

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 248 @ فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد يجيء إلي فعجبت من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه .

وأخبار الخليل كثيرة وسيبويه عنه أخذ علوم الأدب وسيأتي ذكره في حرف العين المهملة إن شاء الله تعالى .

ويقال إن أباه أحمد أول من سمي بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزباني في كتاب المقتبس نقلا عن أحمد بن أبي خيثمة . وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي .

سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش أربعاً وسبعين سنة رحمه الله تعالى . وقال ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين إنه توفي سنة ستين ومائة .

وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود إنه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً لكن نقله الواقدي ومات بالبصرة أعني الخليل وكان سبب موته أنه قال أريد أن أقرب نوعاً من الحساب تمضي به الجارية إلى البيع فلا يمكنه ظلمها ودخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدته سارية وهو غافل عنها بفكرة فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع بحراً من العروض .

والفراهيدي بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مسكورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هذا النسبة إلى فراهيد وهي بطن من الأزدي والفريهودي واحدها والفريهود ولد الأسد بلغة أزدي شنوءة وقيل إن الفراهيد صغار الغنم .

واليحدي بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة نسبة إلى يحمد وهو أيضاً بطن من الأزدي خرج منه خلق كثير .

ويحكى أن الخليل كان ينشد كثيراً هذا البيت وهو للأخطل .

(وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد % ذخراً يكون كصالح الأعمال)